قاتل الاخرم الاسدي مسعدة الفزاري وبه جزم الحافظ الدمياطي وذكر
ان قاتل حبيب المقداد بن عمرو فقال وقتل ابو قتادة مسعدة فاعطاه صلى
الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل المقداد بن عمرو حبيب بن عيينة بن حصن
والله اعلم ولم يقتل من المسلمين الا الاخرم الاسدي وكان راى قبل ذلك بيوم
ان السماء الدنيا فرجت وما بعدها حتى انتهى الى السماء السابعة ثم انتهى الى
سدرة المنتهى فقيل له هذا منزلك فعرضها على ابي بكر رضي الله عنه وكان
من اعلم الناس بالتعبير فقال له ابشر بالشهادة واقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسلمين وقد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضي الله عنه
واستعمل على حرس المدينة سعد بن عبادة رضي الله عنه في ثلاثمائة من قومه
يحرسون المدينة فاذا حبيب مسجي اي مغطى ببرد ابي قتادة فاسترجع المسلمون
اي قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بابي قتادة ولكنه قتيل لابي قتادة وضع عليه برده
ليعرف انه صاحبه اي القاتل له فخرج عمر رضي الله عنه حتى كشف البرد عن
وجه المسجى فاذا وجه حبيب فقال الله اكبر صدق الله ورسوله يا رسول الله
غير ابي قتادة وقيل الذي قتله ابو قتادة وغشاه ببرده مسعدة قاتل
الاخرم لا حبيب على ما تقدم ففي رواية ان ابا قتادة رضي الله عنه اشترى
فرسا فلقيه مسعدة الفزاري فتقاوض معه فقال له ابو قتادة اما اني اسال
الله ان القاك وانا عليها فقال امين فلما اخذت اللقاح ركب تلك الفرس
وسار فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امض يا ابا قتادة صحبك الله قال
فسرت حتى هجمت على القوم فرميت بسهم في جبهتي فنزعت قدحه وانا اظن
اني نزعت الحديدة فطلع علي فارس وقال لقد القانيك الله يا ابا قتادة وكشف

عن

عن وجهه فاذا هو مسعدة الفزاري فقال ايما احب اليك مجالدة او مطاعنة او مصارعة
فقلت ذاك اليك فقال صراع فنزل وعلق سيفه في شجرة ونزلت وعلقت سيفي
في شجرة وتواثبنا فرزقني الله الظفر عليه فاذا انا على صدره واذا شيء مس راسي
فاذا سيف مسعدة قد وصلت اليه في المعالجة فضربت بيدي الى سيفه وجردت
السيف فلما راى ان السيف وقع بيدي فقال يا ابا قتادة استحيني قلت لا والله
قال فمن للصبية قلت النار ثم قتلته وادرجته في بردي ثم اخذت ثيابه فلبستها
ثم استويت على فرسه فان فرسي نفرت حيث تعالجنا وذهبت للقوم فرقبوها
ثم ذهبت خلف القوم فحملت على ابن اخيه فدققت صلبه فانكشف من معه عن
اللقاح فجئت اللقاح بوجهي وجئت اجوسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح وجهك يا ابا قتادة فقلت ووجهك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
ابو قتادة سيد الفرسان بارك الله فيك يا ابا قتادة وفي ولدك وولد ولدك
وقال له صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي بوجهك قلت سهم اصابني فقال ادن
مني فنزع السهم نزعا رفيقا ثم بزق فيه ووضع راحته عليه فوالذي اكرمه
بالنبوة ما ضرب علي ساعة قط ولا قرح علي واعطاه صلى الله عليه وسلم فرس
مسعدة وسلاحه كما تقدم وقال بارك الله لك فيه وهذا السياق يدل على ان
ابا قتادة رضي الله عنه انفرد وتقدمهم وتخلف مسعدة عن قومه مدة مصارعة
ابي قتادة له وقتله ولا مانع من ذلك وقيل استنقذوا نصف اللقاح اي عشرة
وافلت القوم بالعشرة الاخرى ولا ينافيه ما تقدم من قول ابي قتادة فانكشفوا
عن اللقاح وجئت اجوسها لان المراد جملة من اللقاح لكنه يخالف لما تقدم
عن سلمة رضي الله عنه من قوله ما زلت ارشقهم يعني القوم حتى ما خلق الله
من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا

Copyright © King Saud University